mroftalp htehaB ni knil muideM

230 - شرح الأدب المفرد - باب الانبساط إلى الناس - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين قال امير المؤمنين في الحديث الامام البخاري رحمه الله باب الانبساط الى الناس. حدثنا - 00:00:02

محمد ابن سنان قال حدثنا فليح ابن سليمان قال حدثنا هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار قال لقيت عبدالله ابن عمرو ابن رضي الله عنهما فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. قال فقال - 00:00:22

اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين. انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل. ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب - 00:00:42

الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا - 00:01:02

اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري - 00:01:22

رحمه الله تعالى في كتابه الادب المفرد باب الانبساط الى الناس والانبساط ظد الانقباظ. والمنبسط ظد المنقبظ والانسان المنبسط الى الناس هو الذي يخالطهم ويعاشرهم ويأنس بهم ويألفهم ويألفونه يقال له منبسط - 00:01:52

الى الناس وضده المنقبض. الذي كان بينه وبين وحشة فلا يطمئن اليهم ولا ينشرح صدره اسرتهم ولا يألفهم وهم ايضا بالمقابل لا يألفونه ولهذا جاء جاءت هذه الترجمة مرشدة الى هذا الادب العظيم. الادب الاسلامي - 00:02:32

المبارك الذي ينبغي على المسلم ان ان يدرب نفسه عليه ويوطدها عليه بحيث يكون بحيث يكون حسن المعشر بحيث يكون انسانا يألف ويؤلف يألف الناس ويألفونه وينبسط اليهم وينبسطون اليه لا ان تكون حاله وحالهم في وحشة ونفرة وانقباض - 00:03:12

وعدم الفة فهذا ليس من حال او من مقتضيات الاخوة الايمانية قوة الايمانية تجمع القلوب وتؤلف النفوس. والايمان يؤلف بين اهله ويجمعهم ويكونون حالهم كحال الجسد الواحد. في افراحهم افراحهم وفي تعاشرهم وتلاقيهم الاسلام يدعو - 00:03:52

الى التآخي الى التآلف الى الانبساط الى الى الانشراح للاخوان الى مخالطة الناس ومؤلفتهم لا ان يكون الانسان منقبضا مستوحشا نافرا ثم يتولد عنده اذا كان غير منبسط الى الناس مستوحي - 00:04:32

اسم منهم يتولد عنده معاني سيئة. فيكون مرتابا منهم شاكا فيهم غير واثق بهم سيء الظن بمعاملاتهم الى غير ذلك من الامور التي يجر بعضها الى بعض وينادي بعضها الى بعض. ولهذا ينبغي على الانسان في المجتمع المسلم - 00:05:02

وبين اخوانه المسلمين ان يكون على هذا الادب المبارك الانبساط الى الناس الانبساط الى الناس. واورد الامام البخاري رحمه الله تعالى في هذه ترجمة حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - 00:05:32

وكان نظر في بعض الكتب المتقدمة فيقول رضي الله عنه عن صفة رسول الله سئل رظي الله عنه عن صفة رسول الله في التوراة وهذا لعلم السائل بانه نظر فيها ووقف على بعض ما فيها فسأله قال اخبرني - 00:06:02

عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. فقال رضي الله عنه اجل وهي جواب بمعنى نعم اي اني مخبرك قال اجل والله

انه لموصوف في ببعض صفته في القرآن. والله انه لموصوف في التوراة اي انني وجدت اوصافا - 00:06:32
له في التوراة مذكورة وهي مطابقة لبعض ما جاء من اوصافه صلوات الله وسلامه عليه في القرآن الكريم. بمعنى ان شيئا من مناقبه وخصائصه وخصاله الكريمة وشمائله الحميدة صلوات الله وسلامه عليه قد - 00:07:02
وجدها عبد الله في التوراة. قال انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وهذه اية من او جزء اية من سورة الاحزاب - 00:07:32
وجد هذا ايضا في التوراة نعت النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بهذا النعج يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا. اي لله بالوحدانية. اي لله بالوحدة بانه تبارك وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه. الشهادة - 00:07:52
لله عز وجل بتوحده بالجلال والكمال والعظمة وانه جل وعلا وحده المستحق للعبادة وليس لاحد فيها اي احقية فالمعبود بحق هو الله ولا معبود بحق سواه وكل معبود سواه فعبادته باطل ذلك بان الله - 00:08:22
والحق وان ما يدعون ما يعبدون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير فالله جل وعلا هو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه. وقيل شاهدا اي على - 00:08:52
الناس وجئنا بك شهيدا على هؤلاء فهو شاهد عليهم اي باعمالهم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. مبشرا اي بالتوحيد ونذيرا اي من الشرك. وايظا مبشرا بالجنة وثواب الله العظيم لاهل التوحيد ومن اطاع الله. ونذيرا اي من النار ومن سخط الله تبارك وتعالى لاهل الشرك. ولما - 00:09:12
ان عصى الله تبارك وتعالى ولم يتبع رضاه. مبشرا ونذيرا وحرزا للاميين والحرز هو الحصن. والحافظ. حرزا الاميين والام هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. وقد قال عليه الصلاة والسلام نحن امة امية - 00:09:52
الام هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. وقد كانت القراءة والكتابة في العرب قبل مبعثه صلوات الله وسلامه عليه نادرة وقليلة ولا يعرف بها الا قلة من فبعثه الله سبحانه وتعالى في الاميين اي في اقوام لا - 00:10:22
يعرفون القراءة والكتابة لا يعرفون القراءة والكتابة وقيل ان من لا يقرأ ولا يكتب اطلق عليه امي نسبة الى امه اي انه على اصل خلقته في خروجه من امه. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فقيل له امي لذلك - 00:10:52
اي انه بقي على حاله لما يتعلم القراءة ولم يتعلم الكتاب قال حرزا للاميين. اي بعثه الله سبحانه وتعالى اليهم حرزا لهم اي حافظا لهم وحصنا لهم وذلك باتباعهم له واقتدائهم - 00:11:22
وسيرهم على منهاجه. وسلوكهم مسلكه عليه الصلاة والسلام. فان من تبعه واختفى اثره وسار على منهاجه صلوات الله وسلامه عليه كان في كفاية الله عز وجل وحفظه اليس الله بكاف عبده؟ قال وحرزا للاميين اي باتباعهم لك - 00:11:52
وسيرهم على منهاجك وسلوكهم طريقتك فمن كان على نهج النبي عليه الصلاة والسلام ام فهو في حرز مكين وحصن عظيم وفي امنه وفي حفظ من الله تبارك وتعالى قال انت عبدي ورسولي. انت عبدي ورسولي. وفي هذا الجمع له - 00:12:22
بين هذين الوصفين العظيمين قد قال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. قال انت عبدي ورسولي جمع له بين هذين الوصفين العظيمين. وهذان الوصفان اللذان جمعا له عليه الصلاة - 00:12:52
والسلام هنا ودعا عليه الصلاة والسلام الى ذكره بهما فقولوا عبد الله ورسوله فيهما الاعتدال للمسلم والتوسط والبعد عن الغلو والجفاء لان من امن انه صلى الله عليه وسلم عبد من امن انه عبد - 00:13:22
وانه بشر عليه الصلاة والسلام لم يعطه شيئا من خصائص الاله. ولم يظفي عليه من خصائص الرب فالعبد لا يعبد. العبد مهما علت مكانته وسما قدره وارتفعت درجته لا يعبد. العبادة ليست للعبد. العبادة للرب جل وعلا للاله سبحانه وتعالى - 00:13:52
فبالايمان بانه صلوات الله وسلامه عليه عبد خروج من مسلك الغلو في الدين. وذلك اعطاء الرسول عليه الصلاة والسلام شيئا من خصائص الاله او خصائص الرب سبحانه وتعالى. فهذا غلو باطل وظلال مبين - 00:14:22
فبالايمان بانه عبد خروج من ذلك وسلامة منه. وبالايمان بانه رسول صلوات الله وسلامه عليه خروج من جانب الجفاء. والتفريط

والاهمال والاظاعة لان الرسول حقه ان يطاع وان يتبع وان يقتدى به وان - 00:14:52
سار على منهاجه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وما ارسلنا من رسول الا باذن الله فحق الرسول ان يطاع وان يتبع وان يثار على منهاجه وان يجعل اماما يقتدى - 00:15:22
فبه ويؤتسى به فالايمان بانه رسول خروج من جانب الجفاء ففي هذين ففي الايمان بهذين الوصفين تحقيق للاعتدال. وخروج عن الغلو والجفاء. قال انت عبدي ورسولي سميتك كل اي على الله فهو عليه الصلاة والسلام امام المتوكلين - 00:15:42
واعظم من حقق التوكل على الله سبحانه وتعالى. بل ليس في المتوكلين على الله من هو اكمل توكلا من رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام. حقق التوكل على والله اتم تحقيق وكمله احسن تكميل صلوات الله وسلامه عليه. سميتك المتوكل - 00:16:22
اي على الله سبحانه وتعالى. وذلك بالاعتماد على الله. وتفويض الامر اليه وحسن الاعتماد عليه والالتجاء اليه سبحانه وتعالى. وعدم الاعتماد على الاسباب ولا يعني التوكل تعطيل الاسباب. بل ان التوكل - 00:16:52
حقا وصدقا هو الذي يجمع امرين و يجمع اصلين وهما الاعتماد على الله سبحانه وتعالى وتفويض الامور اليه والثاني بذل الاسباب وفعلها ولهذا كان امام المتوكلين صلوات الله وسلامه عليه يبذل الاسباب. يبذل الاسباب. يخرج من بيته - 00:17:22
في حاجاته ومصالحه وفي بيته يعمل في مصلحة بيته صلوات الله وسلامه عليه دعاء صلى الله عليه وسلم في طلب الرزق جمع بين درعين عليه الصلاة السلام في بعض غزواته كل ذلك من اتخاذ الاسباب. فالتوكل حقا وصدقا - 00:17:52
هو الاعتماد على الله سبحانه وتعالى مع فعل الاسباب. اما الذي يعطل الاسباب اعتمادا على التوكل فهو في حقيقة امره متواكل. فالمتوكل حقا هو الذي يبذل السبب كما كان يفعل امام المتوكلين صلوات الله وسلامه عليه. كما كان يفعل - 00:18:22
المتوكلين صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال عليه الصلاة والسلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. ثم ذكر لنا حال الطير. قال تغدو خماصا وتروح بطانا تغدو اي في الصباح الباكر تمشي تبحث عن رزقها لا تبقى في بيتها - 00:18:52
لا تبقى في عشها تنتظر مجيء الرزق فيه بل تغدو في الصباح الباكر طالبا الرزق وتروح بطانا اي ترجع وهي شبعت من الطعام وارتوت فهي تبذل السبب. ولهذا قوله حق توكله يعني بذل السبب. لا تعطيل السبب - 00:19:22
يعني بذل الاسباب لا تعطيل الاسباب. ولهذا رأى الامام احمد رحمه الله رجلا جالسا في المسجد لا يعمل ويذهب الى بيته ويجلس لا يعمل قيل انه يقول انه متوكل على الله ينتظر رزقه في في مكانه في المسجد - 00:19:52
وفي البيت ويظن ان هذا هو السنة. وان هذا هو الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام فانكر ذلك الامام احمد رحمه الله وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل - 00:20:22
رمحي وهذا فيه بذل السبب وعدم تعطيله. فالتوكل لا يكون بتعطيل الاسباب والتخلي عنها بل يكون ببذلها كما امر الله فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ولما ذكر لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه اقواما جاءوا الى الحج - 00:20:42
بلا زاد ويزعمون انهم المتوكلون. بين رحمه الله ان هذا ليس هو التوكل قال المتوكل هو الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل على الله. الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل على الله - 00:21:12
اما الذي يعطل الاسباب زعما منه انه متوكل على الله فهو على غير هدى. وعلى غير سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. والله جل وعلا ربط الامور باسبابها. لو كان عند - 00:21:32
انسان ارظا مهيئة للزراعة وقال انا متوكل على الله ان شاء الله سبحانه وتعالى ان يكون فيها من انواع الزروع واطايب الثمار يكون اما انا لن احرث ولن ابذر ولن اسقي ولن اتابع سابقى في بيتي. هل هذا توكل على الله جل وعلا؟ لو ان - 00:21:52
قال ان شاء الله عز وجل ان يكون لي ذرية يكون لكنني لن اتزوج الى ان اموت. يعطل هذا السبب الذي جعله الله سبحانه وتعالى لنيل الذرية ومثله ايضا لو ان شخصا قال ان كتب الله لي ان اكون من العلماء الاكابر - 00:22:22
والفقهاء المحققين اكون لكن لن اذهب الى حلق العلم ولن اقرأ الكتب. فمثل هذا لا يحصل علما تمنيت ان ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء والجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها - 00:22:52

فالعلم كيف يكون؟ الشاهد ان التوكل على الله سبحانه وتعالى حقيقة هو ببذل اسبابه وفعلها دون ان يعتمد على السبب يبذل السبب ولا يعتمد عليه. وانما يعتمد على الله ويفوظ - 00:23:12

وامره الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال اهل العلم حقيقة التوكل هو الايمان بقوله تبارك وتعالى وما من دابة الا على الله رزقها. هذي حقيقة التوكل الايمان لقوله تعالى وما من دابة الا على الله رزقها. لكن الدواب التي على الله رزقها هل جلست في اوكارها؟ والطيور؟ هل جلست - 00:23:32

اه هل جلس الطير في عشه؟ ام انها كلها تسعى؟ النمل يسعى والنحل يسعى والطيور تسعى كلها تسعى ورب العالمين قال وما من دابة الا على الله رزقها ولهذا بذل السبب لا يتنافى مع التوكل - 00:24:02

بل هو من تمام التوكل على الله سبحانه وتعالى. ونبينا عليه الصلاة والسلام امام وسيرته صلى الله عليه وسلم مليئة ببذل الاسباب. حياته كلها بذل للاسباب. بذل للاسباب التي تنال بها المصالح الدينية والمصالح الدنيوية. مع انه عليه الصلاة والسلام يقول اذا خرج من بيته بسم الله - 00:24:22

توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. فالمتوكل لا يعتمد على الامر الذي هو ذاهب اليه. وانما اعتمد على الله جل وعلا الذي بيده ازمة الامور ومقاليد السماوات والارض. قال سميتك - 00:24:52

المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ليس بفظ ولا غليظ نظير ما جاء في قوله تبارك وتعالى على فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب. لانفضوا من حولك. والفظ - 00:25:12

من الناس هو سيء الخلق الفظ من الناس هو سيء الخلق الذي يعامل الناس بالاخلاق السيئة ويعاشرهم بالمعاشرة السيئة فيكون قاسيا في تعامله حنيفا شديدا فمن كانت هذه حاله فهو فرض. والله سبحانه وتعالى برأ نبيه عليه الصلاة والسلام من ذلك - 00:25:42

قال ليس بفظ ليس بفظ اي مبرأ من ذلك عليه الصلاة والسلام بل كان عليه الصلاة والسلام على خلق عظيم وانك لعلى خلق عظيم فكان صلوات الله وسلامه عليه على خلق عظيم. وقد كان يأتيه الرجل وليس على وجه الارض - 00:26:22

ابغض اليه منه فما ان يراه ويرى خلقه ومعاملته الا ويتحول من ساعته الا ويتحول من ساعته وليس على وجه الارض احب اليه منه. فكانت اخلاقه عليه الصلاة والسلام تؤثر في الناس يعطي الكبير حقه ويعطي الصغير حقه ويعامل كلا بما يستحق - 00:26:52

فكانت سيرة مؤثرة وكانت اخلاقا مؤثرة اخلاقا عظيمة رفيعة تحلى بها صلوات الله وسلامه عليه. ولاجل هذا اقبل الناس على الدين الذي جاء به وعندما يكون العالم والداعي والمصلح ذا خلق ومعاملة طيبة - 00:27:22

فان هذا مدعاة لقبول ما جاء به وما يدعو اليه. واذا كان فظا غليظا فان هذا ينفذ عن عنه وعما يدعو اليه. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو - 00:27:52

كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. تقرأ سيرته عليه الصلاة والسلام ترى خلقا اذا رفيعا مؤثرا لما دخل عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا بعد ان اوذي فيها الاذى الشديد ومكنه الله سبحانه وتعالى ودخلها فاتحا دخل مطأطئا رأسه متواضعا - 00:28:12

الله تبارك وتعالى. ثم ذهب ابو بكر رضي الله عنه. وجاء بوالده. وكان كبيرا في السن وكان شعره شعر لحيته وشعر رأسه ابيض كأنه ثغامة فجاء به الى النبي عليه الصلاة والسلام. فلما دخل قال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:42

لماذا جعلت هذا الشيخ يأتينا؟ لم يسلم بعد والده. لم يسلم بعد. فقال عليه الصلاة والسلام لماذا لماذا جعلت هذا الشيخ يأتينا؟ الا اخبرتني انا الذي اتيه؟ الا اخبرتني انا الذي اتيه - 00:29:12

وهو دخل فاتح في بلد اودي فيه اذى شديدا ودخل متواضعا منكسرا لله سبحانه وتعالى حامدا لله ثم ايظا يراعي حق الكبير. يراعي الا الا الا اخبرتني انا الذي يأتي ثم وضع صدره على يده على صدره وقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال - 00:29:32

اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. فكان عليه الصلاة والسلام اثر في الناس باخلاقه الجميلة وسجاياه العظيمة وادابه الرفيعة صلوات الله وسلامه عليه. قال ليس بفظ ولا غليظ والغليظ هو قاسي القلب وفي الاية المتقدمة ولو - 00:30:02

وكنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. الغليظ هو الذي في قلبه غلظة وفي قلبه قسوة ليس في قلبه ليونة ليس قلبه لينا وانما

قلبه غليظ اذا غلظ القلب غلظت الاقوال وغلظت الافعال وساءت الاخلاق. لان القلب هو - 00:30:32
قائد لاعضاء الانسان. كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فالقلب قائد الاعضاء واذا كان قلب الانسان والعياذ بالله غليظا خاسيا فان الاعظاء - 00:31:02
لا يكون منها الا ذلك. لان الاعضاء فرع عن مرادات القلوب. واذا كان القلب غليظا قاسيا فان الجوارح تتبعه في في الغلظة واللسان يتبعه في الغلظة فلا يتكلم الا بالكلام القاسي الشديد. ولا يباشر الامور الا بقسوة وشدة ورعونة - 00:31:32
والله سبحانه وتعالى نزه نبيه من ذلك. فلم يكن عليه الصلاة والسلام فظا ولم يكن غليظ القلب بل كان عليه الصلاة والسلام سمحا لينا منبسطا الى الناس التعامل حسن التودد حسن المعشر حسن الاخلاق لين القلب قلبه فيه رحمة - 00:32:02
للعالمين قلبه فيه رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه قال انما بعثت رحمة فكان يرحم الناس ويحقق قول الله سبحانه وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اعظم الناس تحقيقا لهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان صاحب قلب رحيم صلوات الله وسلامه عليه - 00:32:32
وصاحب خلق كريم صلوات الله وسلامه عليه. وهذا هو الشاهد من هذا السياق للترجمة قوله ليس بفضل ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق وقوله ولا صحاب في الاسواق الصخاب هو الذي يعلي صوته ويرفع صوته ولا - 00:33:02
لا يتكلم الا بصوت عال وقد قال الله سبحانه وتعالى واقصد في مشيك واغضب من صوتك ان انكر الاصوات قتل صوت الحمير ان انكر الاصوات لصوت الحمير. فرفع الصوت من - 00:33:32
غير حاجة اليه منكر. نهى الله سبحانه وتعالى عنه. ودعا الى غض الصوت ولهذا نعت هنا عليه الصلاة والسلام بانه ليس صخابا في الاسواق وهذا الموضع يفيد من جهة ثانية انه عليه الصلاة والسلام كان منبسطا الى الناس يغشى اسواقهم - 00:33:52
ويخالطهم يأتي اليهم في الاسواق ويرونه في اسواق مخالطا لهم منبسطا اليهم. كان على ذلك صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا هنا نعت بانه ليس طابا في الاسواق يعني يأتي الاسواق هذا يفيد انه يأتي الاسواق ويغشى اسواق الناس ويخالط الناس ولكن لم يكن صخابا - 00:34:22
والصخاب هو الذي يرفع صوته ويعليه ويتكلم بالصوت العالي الرفيع وهذا من غير حاجة اليه منكر. نهي عنه وذم فاعله قال ولا سخاب اذا قوله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق هذا كله - 00:34:52
يدل على الترجمة وهي الانبساط الى الناس. وهذا يعني ان الانبساط الى الناس يتطلب من المنبسط اليهم ان يكون حسن الخلق معهم حسن المعاشرة لهم حسن التودد اليهم بعيدا عن الامور المنفرة الاخلاق السيئة والمعاملات القاسية - 00:35:22
لان هذه تفسد الصلات وتقطع العلاقات وتوجد الشحناء والبغضاء بين الناس فاذا هذه المعاني كلها يتطلبها حسن الانبساط الى الى الناس ليس بفظل ولا غليظ ولا سخاب ولا صخاب في الاسواق. ولا يدفع بالسيئة - 00:35:52
السيئة وهذا ايضا من مكارم الاخلاق ورفيعها ولا يدفع بالسيئة السيئة وانما يدفع السيئة بالحسنة. وهذا مما يجمع قلوب الناس عليه ويحببهم فيه حتى انا عدوه يتحول بسبب هذه المعاملة الى صديق حميم. وولي - 00:36:22
كريم قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن ادفع بالتي هي احسن ما ادفع بالتي هي احسن اي ادفع السيئة بالتي هي احسن لا تدفع السيئة بالسيئة من شتمك فلا تشتمه - 00:36:52
من ظلمك فلا تظلم من اساء اليك فلا تسيء اليه وانما قابل السيئة بالحسنة ادفع بالتي هي احسن اي ادفع السيئة بالتي هي احسن ماذا يترتب على ذلك فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. اي كانه صديق من احسن - 00:37:12
الاصدقاء ومن اقوى احبائك بسبب هذه المعاملة بينما اذا قابل الانسان السيئة بالسيئة والغلظة بالغلظة والسوء بالسوء والشدة بالشدة تنافر الناس. واصبح اه اصبحت عداوة هي الشائعة بينهم والمتفشية فيهم. قال ولا يدفع بالسيئة - 00:37:42
سيئة اي يدفعها بالحسنة كما امر الله ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة انه ولي حميم. وهذا الخلق الرفيع العالي. هل كل احد يستطيع عليه؟ ويقدره؟ قال الله - 00:38:12

الله تعالى وما يلقاها الا الذي صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. هذي تحتاج الانسان ان يعود نفسه على الاحتمال وعلى الصبر وهذا مما يبين لنا ان الانبساط الى الناس وحسن - 00:38:32

التودد اليهم يحتاج من المنبسط الى الناس ان يكون ذا خلق يحتمل بخلقه اذى الناس. فاذا لم يكن كذلك لن يستطيع ان ينبسط اليهم. بل سينقبض عند ادنى معاملة سيئة تكون من بعظ - 00:38:52

الناس تجاه ينقض بل وجد في بعض الناس من نفر من المجتمع كله بسبب اساءة شخص واحد فيه. او شخصين او ثلاثة فتجده نفر من من المجتمع كله فهذا يوضح لك ان المنبسط الى الناس الذي يحقق هذا الخلق الكريم لابد ان يكون صاحب احتمال يحتمل - 00:39:12

الناس خذ العفو. الناس يتفاوتون في اخلاقهم. اذا كنت تريد ان يكون المجتمع في تعامله مع كلهم على خلق عال والا لا تعايش المجتمع فلن تشاهد هذا الذي تطلب. المجتمع فيه ماذا - 00:39:42

طبقات الناس واجناس في في في اخلاقهم في تعاملاتهم في فالذي ينبسط الى الناس يحتاج الى ان يعود نفسه على حسن الاحتمال. حسن الاحتمال ودفع السيئة بالحسنة فاذا كان بمثل هذه الاخلاق العالية صاحب صبر صاحب احتمال فانه باذن الله تبارك وتعالى - 00:40:02

يستطيع ان يحقق هذا المعنى الرفيع وهو الانبساط الى الناس وحسن المعاشرة لهم وان لم يفعل ذلك اصبحت الاخلاق السيئة في في المجتمع هي التي تؤثر فيه سلبا فيسوء خلقه - 00:40:32

ما يرى من الاخلاق السيئة التي يعامل بها. وكم من انسان تحول الى خلق سيء بحسب بسبب عدم تحقيقه لهذه المعاني العظيمة الرفيعة التي اه يأتي التوجيه اليها في مثل هذه الابواب - 00:40:52

المباركة قال ولكن يعفو ويغفر. ولكن يعفو ويغفر اي يتسامح ويتجاوز ويصفح عن الناس. من اساء اليه عفا عنه. ومر معنا باب عند المصنف رحمه الله في العفو والصفح على الناس ومر معنا فيه مثال رائع - 00:41:12

من عفوه صلوات الله وسلامه عليه. قال ولكن يعفو ويغفر. قال ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء. والملة العوجاء هي ملة اهل الجاهلية. وهي الملة الى الشرك والى الظلال والى الخرافات والى الاوهام والى الباطل والى - 00:41:42

انواع الضلال فالملة العوجاء هي الملة التي كان عليها الناس عندما بعث عليه الصلاة والسلام وقد جاء في الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله نظر اهل الارض عربهم وعجمهم فمقتهم الا بقايا من اهل الكتاب. اما - 00:42:12

الارض طبقها الظلام وخيمة عليها الجاهلية في كل ارجائها وجميع اطرافها اصبحت الارظ كلها ام مظلمة في الجاهلية؟ طبقتها الجاهلية في كل اطرافها فلم يبقى على وجه الارض من هو على - 00:42:42

حق وهدى الا بقايا اي قلة قلائل بقايا من اهل الكتاب وباقي اهل كانوا على ملة عوجاء اي في جهالة جهلاء وظلالة عمياء. فبعث عليه الصلاة والسلام في اقوام هذه حالهم. بعث عليه الصلاة والسلام في اقوام هذه حالهم. بعث في ظلال مخيم - 00:43:02

وكفر مطبق وجاهلية جهلاء. وامر بان يصدع بين هؤلاء بالتوحيد. وان ادعو الناس اليه. قال حتى يقيم به الملة العوجاء. اذا تأملت ما سبق مع ما ذكر هنا قال حتى يقيم به الملة - 00:43:32

تدرك من خلال ما سبق ان الاخلاق التي ذكرت له عليه الصلاة والسلام قبل ذكر اقامته الملة العوجاء تبين لك ان الدعوة الى هذا الدين والدعوة الى هذا التوحيد لابد فيها من هذه الاخلاق - 00:44:02

حتى الى التوحيد الملة العوجاء. حتى يبعد الناس عن الانحراف لا بد ان يكون الداعي الى الله سبحانه وتعالى متحليا بهذه الاخلاق متصفا بهذه الاوصاف. اما اذا كان الداعي الى الله فظا - 00:44:22

غليظا قاسيا صخابا سيئا معاملة من الذي سيقبل عليه؟ ومن الذي سيقبل منه وقد نفر الناس من دعوته بسوء فعاله. وسوء اخلاقه. فهذا يبين لك ان الاخلاق ظرورة في استقامة الانسان نفسه وايظا في قبول دعوته واقبال والاقبال على ما جاء على ما جاء - 00:44:42

به ودعا اليه قال حتى يقيم به الملة العوجاء. بان يقولوا لا اله الا الله وانظر الى مكانة لا اله الا الله. وان اقامة الملة العوجاء لا يكون الا بها - 00:45:12

لا يكون الا بها. وان من اراد ان يقيم اعوجاج في الناس وانحراف فيهم فعليه ان يدعوهم الى لا اله الا الله لماذا؟ لان لا اله الا الله هي التي تقيم المعوج. لا اله الا الله هي التي تقيم - 00:45:32

المعوج وتصلح المنحرف. وهي التي تقود الانسان. الى كل فضيلة ورفعة في الدنيا والاخرة. ولهذا قال يقيم به الملة العوجاء كيف يقيم به الملة العوجاء؟ قال ان يقولوا لا اله الا الله. وما المراد هنا؟ بقوله بان يقولوا لا اله الا الله - 00:45:52

هل المراد بذلك ان يقولوها لفظا دون ادراك لمعناها؟ ودون معرفة حقيقتها ودون تطبيق لغايتها ومقصودها هل هذا هو المراد؟ حاشى وكلا. ولهذا لما كان عليه الصلاة والسلام يقول لكفار قريش قولوا لا اله الا الله تفلحوا قولوا لا اله الا الله - 00:46:22

تفلحوا ادركوا ان المطلوب بقوله قولوا لا اله الا الله اي قولوها بالسنتكم ناطقين وقولوها بقلوبكم معتقدين لما دلت عليه من التوحيد والاخلاص لله عز وجل والبراءة من الشرك وحققوا ما تدل عليه من نبذ الاصنام والاخلاص لله تبارك وتعالى الواحد الديان. عرفوا هذا المعنى - 00:46:52

مجرد ان قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا ادركوا هذه الحقيقة ولهذا قال من عاند من عاند منهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. وقال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا - 00:47:22

اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لساعر مجنون؟ انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله اي قولوا لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لسائر مجنون؟ لانهم ادركوا ان - 00:47:42

قول لا اله الا الله تعني ابطال عبادة الاصنام. وفي اية اخرى قال الله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد. وقالوا ايضا متفاخرين بينهم ان كاد ليضلنا - 00:48:02

عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. فكان القوم يعرفون معنى لا اله الا الله. ويعرفون انها تعني الاخلاص لله بالتوحيد والبراءة من الشرك. وابطال عبادة الاصنام. لما كان عليه الصلاة والسلام - 00:48:22

عمه ابي طالب لما حضرته الوفاة كان يقول له يا عم قل لا اله الا الله كلمة لك بها عند الله فماذا كان يقول له ابو جهل ومن معه؟ ماذا كان يقول له؟ يقول له بل على ملة عبد - 00:48:42

لماذا؟ لان قول لا اله الا الله مع العلم بمعناها وتحقيق مقتضاها تهدم ملة عبد المطلب التي هي عبادة غير الله عبادة الاوثان. ولهذا حتى يقولوا لا اله الا الله ليس المطلوب - 00:49:02

في لا اله الا الله ان يقولها الانسان قولا مجردا بلسانه. بل لابد ان يقولها بلسانه نطقا وان يقولها به عقيدة وايمانا وان يحققها في اعماله بالا يعبد الا الله ولا يسأل الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يطلب المدد الا - 00:49:22

من الله ولا يذبح الا لله ولا يصرف اي شيء من العبادة الا لله تبارك وتعالى. لا اله الا الله تعني توحيد الله واخلاص الدين وتأمل هذا المعنى الذي اذكره لك في التهليل الذي تقوله دبر كل كل صلاة مقتديا بالرسول الكريم عليه الصلاة - 00:49:42

الصلاة والسلام لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. فذكر - 00:50:02

في هذا التهليل ذكرت لا اله الا الله ثلاث مرات في هذا التهليل واتبعت في كل مرة بما يؤكد معناها ويوضح مدلولها فمعناها اخلاص الدين لله معناها ان نعبد الله ولا نشرك به من معناها ان - 00:50:22

الله سبحانه وتعالى وان نبرأ من الشرك. لا اله الا الله مخلصين له الدين. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. لا اله الا الله وحده لا شريك له فالمطلوب من لا اله الا الله ليس مجرد ان يقولها القائل بلسانه بل يقولها بلسانه - 00:50:42

ويعتقد مضمونها ومدلولها بقلبه ويحققها في حياته عملا وتطبيقا. فاذا كان الانسان محققا للا اله الا الله بهذا المعنى اقامت فيه الملة العوداء اصبح على الاستقامة اما من يقولها بلسانه وينقضها بفعاله اين اقامة الملة العوجاء فيه؟ اين اقامة - 00:51:02

الملة العوجاء فيه فاذا لا بد في في ذلك من هذه المعاني ولهذا قال بان يقولوا لا اله الا الله يقيم بهم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله. ماذا ماذا يعني بان يقولوا لا اله الا الله؟ اي بالسنتهم ناطقين وبقلوبهم - 00:51:32

بمضمونها معتقدين وهذا يتطلب العلم بمعناها فاعلم انه لا اله الا الله ومطبقين لما يدل عليه من الاخلاص والتوحيد لله تبارك وتعالى والبراءة من الشرك. فانه بهذا يكون الانسان من اهل لا اله - 00:51:52

الله حقا وصدقا. قال بان يقولوا لا اله الا الله ويفتحوا بها اعين اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وتأمل ايضا هنا قوله ويفتح بها اعينا بها الضمير يعود الى ماذا؟ الى لا اله الا الله. لتدرك من هذا ان الانسان لا تنفذ - 00:52:12

عينه على ابصار الجادة السوية ولا ايضا يذهب غلف قلبه وصمم اذانه بلا اله الا الله عندما يكون من اهلها حقا وصدقا. فلا اله الا الله هي التي تفتح الاذان العمي - 00:52:42

هي التي تفتح الاعين العمي والاذان الصم والقلوب الغلف. لا يفتحها الا لا اله الا الله لا اله الا الله هي مفتاح كل فضيلة ومفتاح كل خير. قيل لبعض السلف وهو وهب ابن منبه - 00:53:02

اليست لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان فاذا جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح. متى تكون لا اله الا الله تفتح الاعين العمر؟ والاذان الصم والقلوب الغلب - 00:53:22

هل بمجرد النطق بالفاظها دون فهم لمعانيها؟ لا. لا بد مع لا اله الا الله لا بد مع النطق بلا اله الا الله من من فهم انا واعتقاده والتصديق به والعمل بما تدل عليه. ولهذا قال العلماء - 00:53:42

لا يكون الانسان من اهل لا اله الا الله الا بالعلم والصدق والعمل لا يكون من اهلها الا بالعلم والصدق والعمل. قالوا بالعلم يخرج من طريقة النصارى الذين يعملون ولا يعلمون وبالصدق يخرج من طريقة المنافقين الذين يظهرون ما لا يبطنون اذا جاءك المنافقون قالوا - 00:54:02

نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. وبالعمل يخرج من طريقة يهود الذين يعلمون ولا يعملون. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بها. عندهم علم ولا يعملون به - 00:54:32

فلابد في لا اله الا الله من من العلم والصدق والعمل. حتى يكون الانسان من اهلها حقا قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز بن ابي - 00:54:52

سلمة عن هلال ابن ابي هلال عن عطاء ابن يسار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال ان هذه الاية التي في قال يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا في التوراة نحوه. ثم - 00:55:12

ثم ساق رحمه الله تعالى الحديث المتقدم عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما من طريق اخرى قال ان هذه الاية التي في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - 00:55:32

في التوراة اي موجودة في التوراة. قرأها في التوراة. وذكر نحو ما تقدم. نعم قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن العلاء قال حدثنا عمرو بن الحارث قال حدثني عبد الله بن سالم الاشعري عن محمد هو ابن - 00:55:52

الوليد الزبيدي عن ابن جابر وهو يحيى يحيى ابن جابر عن عبدالرحمن ابن جبير ابن نفير حدثه ان اباه حدثه ان سمع معاوية رضي الله عنه يقول سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلاما نفعني الله به. سمعت - 00:56:12

يقول او قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت الريبة في الناس افسدت فاني لا اتبع الريبة فيهم فافسدهم. ثم اورد الامام البخاري رحمه الله هذا الحديث عن الصحابي الجليل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه - 00:56:32

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلاما الله به كلاما نفعني الله به اي سمعته منه واستفدت منه فائدة عظيمة - 00:57:02

ومن المعلوم ان معاوية رضي الله عنه ولي امر المسلمين ولي امر المسلمين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد. جزاكم الله خيرا ونفع بكم الاسلام والمسلمين - 00:57:22

ورحمكم الله والسامعين ووالدينا وجميع المسلمين يقول السائل في درس الامس بعظ الناس يروي بعظ القصص بغير سند مثل قصص جحا او اشعب وبعظ النكت التي تظحك وهي منتشرة كثيرة وقد تكون غير واقعة حقا. هذه وقد تكون غير واقعة حقا هذه الحكايات. فهل يجوز - 00:57:42

هذا العمل او انه يدخل في حديث ويل له ويل له الموضع او الموضوع بالامس كان عن المزاح وعرفنا ان المزاح لابد فيه من مراعاة اداب الشريعة وعدم الوقوع في المخالفة - 00:58:07

وان من المخالفة في المزح آآ اه اللعب ان يكون فيه امرا محرم ومن ذلكم الكذب حتى لو كان من كذب اراد بكذبه مجرد ان يظحك من عنده فهو اثم بذلك - 00:58:32

ومر معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام ويل له ويل له ويل له الذي يكذب ليضحك الناس وايضا مر معنا قوله عليه الصلاة والسلام انا زعيم ببيت في وسط الجنة - 00:58:56

لمن ترك الكذب ولو كان مازحا ولو كان مازحا ولهذا الكذب من اجل اظحاك الناس او المسح معهم او ايظا اه التنكيت بالكذب اختلاقا له او رواية للمخترقات المكذوبات هذا كله - 00:59:14

مما يتنافى مع الادب الذي ينبغي ان يكون عليه من يمزح وساتي عند المصنف رحمه الله تعالى باب بما يتعلق بالضحك فيأتي ايضا فيه مزيد بيان لهذا الامر وان الضحك - 00:59:39

في حدود معينة لا بأس به اما ان ان يكون الانسان كثير الظحك ولا يبالي بماذا ضحك او ما الذي اضحكه همه ان يضحك فقط فهذا يجني على نفسه ويضر - 01:00:01

نفسه اولا من جهة كثرة الضحك وثانيا من جهة ما يكون سببا للضحك اذا كان يفتح على نفسه توسعا في في هذا الباب فيضحك من امور فيها تجاوزات وتعديات وفيها كذب وفيها اختلاطات ولا يبالي بذلك لان المهم عنده ان يضحك - 01:00:22

ولا يهمه ما الذي اضحكه هل فيه مخالفة للشرع؟ هل فيه معصية لله؟ لا يبالي بذلك ولا يهتم واذا كان الانسان بهذه الصفة وعلى هذه الحال فهذه المصيبة عظيمة يقول السائل - 01:00:48

هل ينكر على من يصور في المسجد او خارج المسجد مع العلم ان بعض الشباب قد يصورك في اثناء الدرس هذه يعني مخالفة والتصوير سواء كان اه الات التصوير او الجوالات او غيرها الاصل فيه المنع - 01:01:06

ولا يفعل منه الا ما فيه ظرورة الا ما فيه ضرورة المساجد ليست مكانا لاخذ الصور التذكارية لنفسك او لغيرك. المساجد مكان لعبادة الله ولهذا من يأتي بالكاميرا التي بجواله ليصور نفسه في المسجد - 01:01:26

او يصور الناس الذين في المسجد لا لتبقى الذكريات لم يعرف حقيقة المسجد ولم يعرف فضيلة المكان الذي فيه الذي هو فيه ولا ولم يعرف المقصد الذي يدخل المسجد من اجله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها دموع - 01:01:48

ولهذا يبتلى بهذه الامور فتسأله عن ذكر الله وعن طاعة الله وعن تحصيل العلوم النافعة وان الافادة خيرا بل ربما ادخلت بعض الناس في باب الرياء والعياذ بالله والسمعة بعض الناس يأتي - 01:02:08

المسجد النبوي والمسجد الحرام وعند المشاعر ويلتقط لنفسه صورا تذكارية يريها الناس يريد الناس يري الناس نفسه وهو في المسجد ويريهم نفسه وهو داخل المسجد ويريم نفسه عند باب المسجد - 01:02:26

وهو يريهم نفسه وهو في المشاعر في عرفات. حتى ان بعضهم بلغت به الحال انه يقف امام المصور ويمد يديه على هيئة الداعي واذا انت هتصير نزل يديه ثم اذا ذهب الى بلال يقول هذه صورتي - 01:02:44

وانا في عرفات وربما قال لهم لو تدققون النظر في عينه فيها الدمعة دمعة والخشوع ترونه في عينه في وجهي لو لو دققتم النظر ولكن صورة باهتة او بعيدة يمكن ما تبين والا الخشوع ترونه في وجهي والدمعة - 01:03:04

ترونها على عيني كنت في خشوع وكنت في اين العبادة؟ وين الاخلاص؟ النبي عليه الصلاة والسلام لما اهل من ذي الحنيفة قال عليه الصلاة والسلام اللهم حج لا رياء فيه ولا سمعة - 01:03:22

هكذا قال اللهم فجها لا رياء فيه ولا سمعة واذا كان الانسان في تنقلاته في كل مكان يصور ثم يذهب يري الناس اعماله ويرهم تنقلاته اين الاخلاص؟ واين ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى - 01:03:38

بالعمل يقول ما الحكمة من تقييد الصحف في الاسواق لان لان الغالب انه يكون فيها تقيده بالاسواق لان الغالب انه يكون في الاسواق. الناس يتلاقون فيها ويبتاعون ويشترون ويتعاملون والتلاقي مع الناس اغلب ما يكون في الاسواق - 01:03:57

وفيها يكون السخط وهي ابغض البقاع الى الله كما ان احب البقاع الى الله المساجد الاسواق يكون فيها سحب ويكون فيها امور كثيرة والموفق من عباد الله من يدخل الاسواق ولا يكون - 01:04:21

آآ منه فيها اي مخالفة؟ نعم يقول بعض الناس طبعه انه جهوري الصوت ويصعب خفض الصوت فما الواجب عليه؟ يحاول يحاول اذا كان انه جهوري الصوت يحاول واذا كان امرا لا يملكه - 01:04:38

من نفسه وانما يعجبه على ذلك لكنه عليه ان ان يحاول وان يجاهد نفسه على آآ الغضبي من الصوت كما امر الله واغضب من صوتك يقول الحديث من صلى في مسجدي اربعين صلاة فله براءتان من النار - 01:04:58

والنفاق هذا حديث ضعيف لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه عليه الصلاة والسلام ان من صلى اربعين آآ صلاة او اربعين يوما لا تفوته تكبيرة الاحرام كتبت له براءتان براءة من النفاق وبراءة من النار - 01:05:21

من صلى اربعين يوما لا تفوته تكبيرة الاحرام كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق هذا ثبت اما حديث من صلى اربعين صلاة في مسجدي هذا كتبت له براءتان فهو حديث ضعيف - 01:05:43

لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول هل يجوز قراءة الكتب السماوية التوراة والانجيل؟ لا لا تقرأ لا تقرأ الكتب الكتب المنزلة لا تقرأ لانها كتب محرفة كتب مبدلة وينشغل المسلم بقراءة القرآن اما العلماء الراسخين - 01:06:00

والائمة الكبار فان مقام العلم والتعليم والبيان للناس ورد الباطل يتطلب شيئا من ذلك من العلماء الكبار اما طلاب العلم وعوام المسلمين لا يجوز لهم ان يقرأوا شيئا من هذه الكتب وانما يقرأ كتاب الله عز وجل وسنة نبيه - 01:06:21

عليه الصلاة والسلام والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - 01:06:44